

زمزم في الشعر العربي

ماء زمزم لما شرب له

يا زمزم الخبير والروح الأمين أتي
كأس من الحُبِّ أهده الكريم إلى
بُرء السقام بها، برّ الطعام بها
أَعْنَت أَبَا الدَّرِّ عن رِيِّ لِيَالِيَهُ
وكم سقيم رأى في مائها فرجاً
سُوِّر من الخلد أبقاه الكريم على
ضِيافَةٍ منه للبرّاجين رحمتَه
كذلك يروي ابن عباس «لما شربتُ»

يَشُقُّهَا عند إسماعيل مُرتضعا
طفل الخليل فکان الرِّيِّ والشَّبَعَا
رِيِّ الشَّرَابِ بها في مائها اجتمعَا
وَأَسْمَنتُهُ بِالْأَزَادِ فَمَا جَزَعَا
لَمَّا تَنَاوَلْ مِنْ سلسالها جُرَعَا
مَرَّ الزَّمَانِ لمن لَبِيٍّ وَمِنْ خَشَعَا
ولا يُذَادُ الذي في برِّها طمعَا
فانهل بها ثم سَلَّ ما شئت مُقْتَبَعَا

محي الدين عبد الحميد، عالج نفسك بماء زمزم: ١٥١

زمزم

ورثنا المجد عن آبا
وأبي ميناقيب الخبير
ألم نسق الحج جيج ونذ
ونسلق عند تصريف الـ
وزمزم من أرومتنا
وخير الناس أولنا
فإن نهلك فلن نملك
وأبي الناس لم نملك

ثنا فـرقا بنا صعدا
لم تشدد بنا عـضدا!
حـر الدلالة الرفـدا
منايا سـادة سـدا
وبرغم أنف من حسدا
وخير الناس إن بـعدا
وهـل من خـالد خـلدا
ونمـجده وإن مجـدا

مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس

لقد فضّل الرحمن آل محمد
سقاهاهم ليسقوا الحاج في الحج زمزما

بـعلم وكـان الله بالناس أخبرا
وخط لهم في جنة الخلد كوثرا

الفضل بن عبد الرحمن بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب



ولنا حوضان لم يعطهما
حوضنا الكوثر حقّ المصطفى
ولنا زمزم حوض قد بدا
غَيْرَنَا اللهُ وَمَجْدُ قَد تَلَد
يَرِغَمُ اللهُ بِهِ أَهْلَ الْحَسَدِ
حَيْثُ مَبْنَى الْبَيْتِ فِي خَيْرِ بَلَدِ

كما قال أيضاً:

حوض النبيّ وحوضنا من زمزم
فإذا رأيت شربنا ومقامه
متمكناً يقضي وينفذ أمره
ظمى امرؤ يَرُوهُ حَوْضَانَا
من حوضنا فشربنا أروانا
حتى يكون كأنه أسقانا
الفضل بن العباس اللهبي

زعم العلاء وغيره لم يزعم
كذبوا ورب منى لقد جاشت به
هذا النبيذ بطن مكة سنة
أن النبيذ مع النشيل محرم
حُمِرَ الْحِيَاضُ تَحْوِزُ ذَلِكَ زَمَزَمُ
وإذا وردنا بطن حجر يحرم
رجل من بني حنيفة

ويا واصفاً من ماء زمزم فضله
شفاء لسقم، بل طعام لطاعم
وفي جندب لما استقى بك آية
نبيّ الهدى في وصفه منك أو صفاً
رويناه مرفوعاً لنا، ومعرّفاً
بتعكين بطن منه في شدة العفا
أبوذر الغفاري (جندب بن جنادة)

شوق ودعاء

وزمزم ماؤها عذب فـراتٌ
وكم نهلت على ظمأ قلوبٌ
فهل لي رشفة منها قريباً
فلا تحرم إلهي من تمنى
إذا ما قلت: ذا ماء قراح
فحسبي جـزعة أظني أوري

تـرى فيها الشفاء وخير طبٌ
وكم هـنئت بها من دون ريب!
أداوي مـهـجتي وأبـلُّ قـلبي؟
ولا تمـنـع إلهي أي صـبٌ
يـقول السـائـغون: بـلى وربّي
وأنتقع غـلـتي، وأزـيل كـربي

محي الدين عبد الحميد، علاج نفسك بماء زمزم: ١٦٨

من أسماء زمزم عند الشعراء

لزمزم أسماء أتت فـهي بـرة
ونافعة مـضنونة عـونة الوري
وهـزة جـبريل وهـزمته كـذا
ومـؤنسة مـيمونة حـرمية
ومـغذية عـدت وصافية عـدت
شـرابٌ لأبـرار وعافية بـدت
وقال آخر:

وسـيدة بشرى وعصمة فاعلم
ومـروية سـقيا وظبـية فافهم
مـباركة أيساً شفاءً لأسقم
وكـافية شـباعة بـتكرم
وسـالمة أيساً طـعاماً لأطعم
وطـاهرٌ نكـتم فأعـظم بـزمزم

لزمزم أسماء منها زمزم
سـقيا نـبي الله إسماعيلاً
طعام طعم وشفا من يسقم
مـروية، هـزمة جـبرائيلاً



مُعْذِيَةٌ عَافِيَةٌ وَكَافِيَةٌ سَالِمَةٌ وَعَصْمَةٌ وَصَافِيَةٌ
 وَبَرَّةٌ بِرَكَّةٌ مَبَارِكَةٌ نَافِعَةٌ سَرٌّ يَغْشَى نَاسِكَهُ
 مُؤَنَسَةٌ حِرْمِيَّةٌ مَيْمُونَةٌ وَظَّيْبِيَّةٌ طَاهِرَةٌ مَضْنُونَةٌ
 سَيِّدَةٌ وَعَوْنَةٌ قَدْ دُعِيَتْ شَبَّاعَةُ الْعِيَالِ قَدَمًا سُمِّيَتْ

من كتاب فضل ماء زمزم : سائد بكداش .

زمزم خارج بأمر الله
 وأمه هاجر حين سكنا
 والابن هذا هو إسماعيل
 ابن خليل الله إبراهيم
 وكان إسماعيل وهو يرضع
 قد وصلت حالته من الضرر
 خافت عليه أمه الموت ولا
 قامت لتسعى سعيها في الوادي
 إذ سمعت صوتاً كصوت شخص
 فرأت الماء ينفور جارياً
 أخرجته جبريل رفقاً بهما
 في ذلك العهد من الزمان
 فشربت هاجر بعد أن سقت
 أغاثها ربّ العباد المنعم
 بذاتى الحديث في الصحيح

التاريخ القويم لمكة: الكردي

زمـــــــم

هل ترى الشمس تحجّ الأربعا
 هـاهنا واد نـداه أدمـع
 فـاخشعي يا روح في أرجائه
 أربـعـا لم تـلـف إلا حـرة
 هـاهنا فاضت ينابيع السنـا
 طـو في يا روح في الوادي فكـم
 طـهّر الله روابـيه العـلى
 وأقـام العـز في سـاحاته
 لا تـقل صـحراء فـيها جـفوة
 إنـها مـدرسة المـجد التي
 ومـع الجـدب فـقد صارت بما
 إنـما الجـدب عـلـيها قـبة
 قد حمـها الروم والفرس فلم
 حـسبـها والله أن أهـدت لنا
 مـن لدن آدم كـانت مـرتعا
 يـبـا نـداء الله في أرجـائها
 يـبـا خـليل الله هـذي سـاحة
 فامض يا جـبريل واحفر زمـما
 واسق أجيالاً عطاشاً بـعده

وضـيـاها مـوشكاً أن يـخشـعا
 ما تـراه العـين حـتى تـدمعا
 والثـمـي البـيت وحبـي الأربـعا
 هـاهنا المـجد الذي لن يـركعا
 وحبـها التـاريخ والدنـيا مـعا
 مـن نـبي قـام فـيـه وسـعى
 بـسـلام دأـم لن يـبـفـزعا
 وبـني البـيت العـتيق الأربـعا
 فـطرة الله هـنا ما أروعا
 نـظـم الله بـناها ورعـى
 قـدمت للناس مـهـلاً مـرعا
 ومجـن رد عـنـها المـطـمعا
 يـجـد الزـيف إلهـيا مـهـيعا
 أحمـد النـور وكـانت مـرتعا
 للـهـدى يا أوي إلهـيا طـيعا
 يـبـا أذان النـور فـيها مـبـدعا
 كـتب الله هـنا أن تـرفعا
 وَاذْوَ إِسْمَاعِيلَ حَتَّى يَشْبِعَا
 مـن حـجـيج البـيت كأسأ مـزعا



كم أثارت شوقهم والأدمعا
 قد دعاكم فأجيبوا إذ دعا
 فادخلوها سجداً أو ركعا
 كتب الله هنا أن يجمعا
 قرة العين هنا أن تدمعا
 نشوة الروح هنا أن تسمعا
 تشتهي النفس هنا أن ترجعا
 ويمين الله في الأرض معا

محمد بدر الدين

إن يكن ماءً ففيه نفحة
 يا ضيوفَ الله لُتُّوا ربِّكم
 يا ضيوفَ الله هذي مكة
 واحملوا البرَّ إلى أكنافها
 وانثروا الدمع صلاة وانهلوا
 واسمعوا كلَّ ملبِّ جاءها
 واطلبوا العودة في الحجر فكم
 يا ضيوفَ الله هذا بيته
